

آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطورها بالجزائر

Mechanisms to support and develop small and medium-sized enterprises in Algeria

حديجة فتوحي^{1*}، فوزية زناخي²، شهيدة كينفاني³

¹ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير. مخبر MIFMA - جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان - الجزائر. fettouhikhadidja@gmail.com

² كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير. مخبر MIFMA - جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان - الجزائر. zenagui_fozia@yahoo.com

³ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، مخبر MIFMA - جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان - الجزائر. kifanichahida@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/11/13؛ تاريخ المراجعة: 2021/12/25؛ تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معالجة المفاهيم الأساسية للمقاولاتية وأهم العوامل التي تساهم في تطورها ونجاحها وكذلك وتسهيل الضوء على آليات تمويل المقاولاتية المختلفة المتمثلة في هيئات الدعم لكل من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: (ANSEJ)، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (ANGEM) وصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (CNAC). وتم وضع هذه الهيئات من طرف الدولة الجزائرية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. نظرا لما يحظى به قطاع المقاولاتية في الجزائر على غرار باقي دول العالم، باهتمام الدولة، مع ذلك نجده مازال لم يرقى إلى نظرائه في بقية دول العالم حتى النامية منها، على غرار جيراننا كتونس والمغرب اللتان حققتا طفرة نوعية في هذا المجال ويعود ذلك إلى جملة من الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها القطاع وعلى رأسها مشكل التمويل.

الكلمات المفتاح: المقاولاتية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.. هياكل دعم المقاولاتية

تصنيف JEL: I32. H 32. L26.L39.

Abstract:

The objective of this research paper is to address the basic concepts of contracting and the main factors contributing to its development and success, as well as to highlight the different mechanisms for financing contracting, namely the support bodies of the National Agency for Support of Youth Employment: ANSEJ, National Unemployment Insurance Fund ANGEM, SME Loan Guarantee Fund CNAC. It's developed by the Algerian State for economic and social development. Given the fact that Algeria, like the rest of the world, enjoys the attention of the State, it has still not reached out to its counterparts in the rest of the world, even developing countries, as our neighbours, Tounes and Morocco, have achieved a qualitative breakthrough in this area, owing to a number of difficulties and problems affecting the sector, primarily the problem of financing.

Keywords: Entrepreneurship, SMEs. Contracting support structures

Jel Classification Codes: I32. H 32. L26.L39.

I- تمهيد:

يحظى قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باهتمام بالغ في جميع دول العالم من خلال الأهمية التي يمثلها هذا القطاع في اقتصاديات العالم، إذ تراهن العديد من الدول خاصة النامية منها في تنمية اقتصاديها من خلال هذا القطاع، كما يلعب دورا مهما في التنمية الاقتصادية لما يوفره من مناصب شغل للأيدي الغير مؤهلة. تعتبر الدولة الجزائرية من البلدان التي تسعى للاهتمام بقطاع المقاولاتية الذي يهدف الى تشجيع الشباب و صغار المستثمرين للتوجه نحو هذا القطب الاستثماري الجديد بإقامة مثل هذه المؤسسات نظرا لما يمكن أن تؤديه مستقبلا نظرا للدوار الفعال الذي تلعبه في توفير فرص عمل جديدة و التقليل من حدة البطالة حيث قامت السلطات الحكومية بإنشاء آليات وأساليب لتدعيم القطاع الخاص و من بين هاته الآليات نجد الوكالة الوطنية لدعم الشباب، الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة و الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر .

وبالرغم من هذه الأهمية لهذه المؤسسات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلا أنها لا تزال تعاني من مشاكل عديدة تحد من نموها وتطورها، ويأتي مشكل تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مقدمة جملة هذه المشاكل، إذ يعد أحد أهم المعوقات.

من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية " ما هي أهم الآليات المعتمدة من طرف الجزائر لتدعيم المقاولاتية؟" تهدف هذه الدراسة لإبراز مفاهيم حول المقاولاتية ومميزاتها وبيان ما تواجهه من مشكلات تعوق نموها وتطورها بالإضافة الى العوامل التي تساعد على نجاحها، وكذا أساليب الدعم التي تقدمها الدولة لتنمية هذه المؤسسات كذا ابراز تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة من طرف ANSEI ونظرا لطبيعة البحث والإجابة على الإشكالية المطروحة قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

2. الإطار المفاهيمي للمقاولاتية:**1.2 تعريف المقاولاتية ومميزاتها:**

يعرف (Beranger) وآخرون المقاولاتية "Entrepreneuriat" المشتقة من "Entrepreneurship" والمرتكزة على إنشاء وتنمية أنشطة، فالمقاولاتية يمكن أن تعرف بطريقتين: (توفيق و بن طاهر ، 2013، صفحة 05)

✓ على أساس أنها نشاط: أو مجموعة من الأنشطة السيرورات تدمج إنشاء وتنمية مؤسسة أو بشكل أشمل إنشاء نشاط.

✓ على أساس أنها تخصص جامعي: أي علم يوضح المحيط وسيرورة خلق ثروة وتكوين اجتماعي من خلال مجابهة خطر بشكل فردي.

تعرف المقاولاتية على انها " مجموعة النشاطات يتم من خلالها إنشاء مؤسسة ذات طابع تنظيمي من خلال استغلال الفرص المتاحة من طرف فرد يتمىع بخصائص معينة من أجل تجسيد فكرة مبدعة وبالتالي خلق قيمة ". ومنه فإنه توفر ثلاث عناصر أساسية فب المقاولاتية:

- المقاولون الذين لن يكون هناك ابداع من دونهم.
 - البعد التنظيمي المرتبط بالثقة، المثالية، الرؤية، التحوط للفشل، التحوط للغموض، الرقابة الداخلية.
 - البعد البيئي المرتبط بالتنوع في الأسواق.
- 2.2 مميزات المقاولاتية:

تتميز المقاولاتية بجملة من المميزات أهمها:

- تتسم المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة غير نمطية، فهي تتميز بالإبداع (توفيق و بن طاهر، 2013، الصفحات 05-06).
 - ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد، وبمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق.
 - أرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار قبل تقليدها - مقارنة بالمؤسسة النمطية التي تطرح منتجات عادية.
 - تتميز المقاولاتية بالفردية النسبية-المبادرة- مقارنة بإنشاء المؤسسات هذه الأخيرة التي يمكن إنشاؤها مع مجموعة الشركاء. هذا ما يمكن المقاول من ممارسة التسيير بشكل مباشر ومستقل بدل الاعتماد على مجلس للإدارة، وهو ما يسمح له بتجسيد أفكاره على أرض الواقع.
 - الإبداع: يركز نجاح المقاولات على الإبداع، فقد يكون إبداع تكنولوجي مثل منتج جديد، طريقة جديدة في تقديم المنتج أو الخدمة، أو التسويق أو التوزيع، أو سلسلة القيمة بين المنظمات المختلفة.
 - إمكانية النمو: فالمقاولات تملك علاقة قوية من إمكانية النمو، أكثر من الأعمال الصغيرة، وكذلك تركز على الإبداع،
 - الأهداف الإستراتيجية: إن المشروع المقاولين عادة يذهب إلى أبعد من الأعمال الصغيرة في الأهداف، حيث نراه يملك أهداف إستراتيجية ترتبط بالنمو، تطوير السوق، الحصة السوقية، المركز السوقي، رغم أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تملك بعض الأهداف تكون عادة مرتبطة بالمبيعات وبعض الأهداف المالي
- 3.2 عوامل نجاح المقاولاتية:

هناك العديد من شروط لنجاح المقاولات ويمكن ابرازها من خلال النقاط التالية:

- الثقافة بمختلف أنواعها.
- الخبرة التي يتم اكتسابها من ممارسة الوظائف والتي هي بدورها مدخل للنجاح.
- مسؤوليات ابداع وهي القدرة الكاملة على جذب الاخرين.
- الإخلاص والتمتع بالقيم، والالتزام بمبادئ وقيم المؤسسة والتحلي بالأخلاق الوظيفية وتحقيق الرقابة الذاتية، التي تعتبر قوة مهمة للأبداع.
- التأقلم والاستمرارية: أي المعرفة الجيدة للتعامل مع محيط المؤسسة داخليا وخارجيا.
- التحرر من التفكير الداخلي ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الاستثمارات المالية وتوظيفها في مصلحة نجاح المؤسسة.

3 معوقات المقاولاتية:

يمكن ايجاز اهم هذه الصعوبات في النقاط التالية:

1.3 المشاكل المتعلقة بالتمويل المصرفي: تتمثل في

- عدم توافر الضمانات الكافية لمنح التمويل للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة: ان عدم كفاية ضمانات المؤسسات الناشئة تمثل عائقا امام مؤسسات التمويل وخاصة في ظل تطبيق معايير مصرفية جديدة وفقا لمقررات لجنة بازل لمنح الائتمان التي تعتمد بالأساس هلي قابلية الضمانات للتسبيل.
- صعوبة الحصول على القروض: من خلال عزوف البنوك عن اقراض مؤسسات الصغيرة والمتوسطة لارتفاع درجة مخاطر الاستثمار فيها.
- عدم ملائمة القروض التي تطلبها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع العمليات البنكية: لان القروض والسجلات المقدمة من البنوك التجارية تكون في شكل قروض قصيرة الأجل
- محدودية حجم ونوع التمويل: غالبا ما تكون حجم القروض المتاحة من البنوك التجارية ومحدودة غير كافية لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- افتقار المؤسسات الناشئة للخبرة في أساسيات المعاملات المصرفية: تفتقر المؤسسات الناشئة لهذا العنصر نظرا لضآلة إمكانيات القائمين عليها.

2.3 المشاكل المتعلقة بالمؤسسات: يمكن حصرها في:

- ضعف التمويل الذاتي: حيث من أهم المشاكل التي تتعرض لها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي ضعف القدرة على التمويل الذاتي نتيجة محدودية المدخرات الشخصية. (نوى، صفحة 15)
- السحب الكبير من الأرباح النقدية من المؤسسة.
- الافتقار إلى السجلات المالية: وذلك نظرا لوجود نسبة كبيرة من المؤسسات الناشئة ضمن قطاع الاعمال غير المنظم أي افتقادها ألي المستندات والسجلات والضمانات.

1.3 معوقات المقاولاتية أخرى: يمكن حصرها في النقاط التالية:

- عدم وجود مؤسسات متخصصة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- عدم القدرة على اللجوء الى والمتوسطة. الأسواق المالية بسبب عدم قدرة على طرح الأسهم والسندات في البورصة للاكتتاب لعدم توفر الشروط لذلك وهذا ما يضيع على المؤسسات فرصة كبيرة لتمويل استثماراتها.
- غياب عنصر الثقة في القائمين على المؤسسات الناشئة: يمثل عنصر الثقة بين مؤسسة التمويل والعميل محصلة لعدة مؤشرات أهمها الجدارة الائتمانية للعميل التي تتحدد من خلال القوائم المالية وحجم السيولة ومدى اعتماد المشروع على القروض والمقدرة الإنتاجية للمشروع والشكل القانوني (تيمواوي، بن نوى، صفحة 15).
- عدم قيام المشروع على أساس دراسة جدوى اقتصادية والاختيار غير السليم لموقع المشروع.
- اهمال التخطيط الاستراتيجي وضعف المعرفة والخبرة الإدارية.
- افتقار المشروف للميزة التنافسية.
- تدخل مؤسسات التمويل وفرض الوصاية على المؤسسة المصغرة والصغيرة والمتوسطة .. (الخطيب و الرفاعي، 2006، صفحة 160)

4. آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطورها بالجزائر

1.4 هيئات دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

● 1.1.4 الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: ANSEJ

أنشئت الوكالة وفقا لمرسوم التنفيذي رقم 296/96/ المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 حيث تتمتع بشخصية معنوية والاستقلال المالي وتعمل على تمويل استثمارات الشباب وتوفير الضمانات المناسبة لهم تجاه البنوك الوطنية، فالهدف الأساسي للوكالة هو خلق مناصب شغل للشباب وامتصاص البطالة.

وبفضل تدخلات الوكالة لدى البنوك تمكن المقاولون الشباب من إنشاء أكثر من 24 ألف مؤسسة مصغرة بالإضافة لذلك ساعد التركيب المالي لهذه المؤسسات على إحداث مناصب عمل أخرى إذ تساعد الخزينة العمومية بنسبة تتراوح ما بين 20 و30 والباقي يغطي بواسطة قرض من 60 إلى 70 ويتحمل الشباب المقاولون النسبة المتبقية وهي ضعيفة جديدة مقارنة مع مساهمات البنوك والدولة (حميدي و عوينان، 2011، صفحة 07)

صيغ التمويل: تمويل الوكالة حاملي المشاريع على ثلاث صيغ (القرشي و قريد، 2012، صفحة 175):

أ_ تمويل شراء المواد الأولية: كلفة المواد الأولية لا تتعدى 100000 دج بدون فوائد قرض ممنوح من الوكالة بمفردها.

ب_ تمويل إنشاء مشروع: إن كلفة المشروع لا تتعدى 1000.000 دج بدون فوائد، لاقتناء عتاد صغير ومادة أولية لازمة لإنشاء مؤسسة، وهو عبارة عن تمويل ثلاثي:

مساهمة البنك ب 70%، يساهم المستفيد ب 1%، ومساهمة الوكالة بقرض بدون فوائد بنسبة 29%.

مهام الوكالة: أسندت للوكالة عند نشأتها بموجب المرسوم التنفيذي المهام الآتية (القرشي و قريد، 2012، صفحة 17):

- ❖ تشجع كل التدابير المساعدة على ترقية تشغيل الشباب من خلال برامج التكوين والتشغيل والتوظيف؛
- ❖ إتاحة المعلومات الاقتصادية والتقنية والتشريعية لأصحاب المشاريع لممارسة نشاطاتهم؛
- ❖ تقديم المعلومات للشباب ذوي المشاريع في مختلف المجالات الاقتصادية، تقنية، تنظيمية وتشريعية؛
- ❖ تقوم بمرافقة أصحاب المشاريع خلال مرحلتي إنشاء والتوسع؛

● 2.1.4 الوكالة الوطنية للقرض المصغر:

أنشئت الوكالة بموجب مرسوم تنفيذي رقم 14/04 المؤرخ في جانفي 2004 كهيئة ذات طابع خاص يتابع نشاطها وزير التشغيل والتضامن الوطني، تتمثل مهمتها في تطبيق سياسة الدولة في مجال محاربة البطالة والفقير عن طريق دعم أصحاب المبادرات الفردية بتمويل القروض المصغرة وتقديم الدعم والاستشارة والمرافقة للمبادرين وضمان المتابعة لإنجاح المشاريع المجسدة والدعم الموجه لفئة البطالة أو الذين لديهم عمل غير دائم والذين لا يمتلكون دخل بحيث يشمل كذلك المرأة الماكثة بالبيت وترغب بالقيام بنشاط منزلي يضمن لها مدخولا. تتراوح القروض التي تقدمها الوكالة بين 50000 دج كحد أدنى ولا يمكنه أن يفوق 40000 دج موجهة لإحداث أنشطة جديدة لاقتناء عتاد صغير ومواد أولية تسدد خلال فترة تتراوح بين سنة وخمسين سنوات (حميدي و عوينان، 2011، صفحة 07).

أ. صيغ التمويل: تعتمد الوكالة على ثلاث صيغ للتمويل وهي (بن سماعيل و بركات، 2014، الصفحات 09-10):

التمويل الثنائي المستفيد والوكالة:

لتسيير القرض المصغر تمنح الوكالة الوطنية قروض بدون فائدة، تكون موجهة لشراء مواد أولية، للمشاريع التي لا تتعدى كلفتها 30000.

ولتمنح الوكالة هذه القروض يجب أن تتوفر في طالب القرض الشروط التالية:

- بلوغ سن 18 فما فوق. - التمتع بكفاءات تتوافق مع المشروع المرغوب إنجازه.
- عدم امتلاك مدخول أو امتلاك مداخيل غير ثابت وغير منتظمة. - إثبات مقر الإقامة.
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء النشاطات.
- القدرة على دفع المساهمة الشخصية المقدرة ب 10 % من الكلفة الإجمالية للمشروع والتي لا يمكن أن تفوق 30000 ألف دينار.
- الالتزام بتسديد القرض بدون فائدة إلى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب الجدول الزمني.

التمويل الثنائي: المستفيد والبنك

تتم عن طريق تدخل طرفين في عملية تمويل المشاريع التي تتراوح كلفتها ما بين 50000 دج و 100000 دج والطرفين المتدخلين في صيغة التمويل الثنائي هما كل من المستفيد من المزايا التي تقدمها الوكالة والبنك. ويكون تدخل الوكالة هنا محدود في ضمان وتخفيض نسبة الفائدة للقروض البنكية، كذلك تقديم الدعم والنصائح والمرافقة:

- بلوغ سن 18 فما فوق
- عدم امتلاك مدخول أو مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة.
- يجب إثبات مقر الإقامة.
- يجب أن يتمتع بكفاءات تتوافق مع المشروع المرغوب إنجازه.
- قدرته على دف المساهمة الشخصية المقدرة ب 03 % أو 05 % من الكلفة الإجمالية للمشروع حسب الحالات.

التمويل الثلاثي:

يتم التدخل في هذه الصيغة ثلاث أطراف في عملية تمويل المشاريع التي تتراوح كلفتها ما بين 50000 دج و 400000 دج والأطراف المتدخلة في صيغة التمويل الثلاثي هم:

- المستفيد من المزايا التي تقدمها الوكالة - .الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر - .البنك.

بحيث تتدخل الوكالة في عملية التمويل عندما تفوق كلفة المشروع 100000 دج وهذا بمنح قرض دون فائدة بنسبة % 25 إلى % 27 من الكلفة الإجمالية للمشروع، حسب الحالات.

ب. مهام الوكالة: (وهاب، 2017)

- ❖ يتم تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للقوانين والتشريعات المعمول بها
- ❖ تقوم بدعم المستفيدين وتقديم لهم الاستشارة ومرافقهم في إنجاز أنشطتهم.
- ❖ يتم إبلاغ المستفيدين ذوي المشاريع المؤهلة للجهاز، بمختلف الإعانات.

❖ السهر على متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود المتعلقة بالوكالة

❖ مساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المتعلقة بتجسيد مشاريعهم.

3.1.4.4 الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار: ANDI

تم إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بموجب الأمر الرئاسي رقم 03-01 والمتعلق بتطوير الاستثمار لتحل محل الوكالة الوطنية لدعم ومتابعة الاستثمار سابقاً، وتعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تعنى بخدمة المستثمرين الوطنيين والأجانب على حد سواء، وتعتبر هذه الوكالة الأداة الأساسية للتعريف بفرص الاستثمار القائمة والترويج واستقطاب رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية المباشرة (ددان، 2010، صفحة 183).

مهام الوكالة (ضيف الله و مهاوات، 2018، الصفحات 150-151):

❖ العمل على ضمان ترقية وتنمية ومتابعة الاستثمارات.

❖ الحرص على استقبال وإعلام ومساعدة المستثمرين الوطنيين والأجانب.

❖ تمنح الامتيازات المرتبطة بالاستثمار وتسيير صندوق دعم الاستثمارات.

❖ التزام المستثمرين بدفاتر الشروط المتعلقة بالاستثمار.

تعتمد الوكالة لترقية الاستثمار على دعم وتمويل المشاريع الاستثمارية وفق المستويات الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 01: مستويات التمويل

مستوى الأول	الحد الأقصى للتمويل: 1.000.000 ج	مساهمة 5% حصوية	القروض 25% لكافأة	القروض 70% كحصة
المستوى الثاني	عندما تفوق 1.000.000	10%، 8%	20%	70%، 72%
المستوى الثالث	عندما تفوق 2.000.000 ولا تتجاوز 3.000.000	15%، 11%		70%، 74%
المستوى الرابع	عندما تفوق 3.000.000 ولا تتجاوز 4.000.000	20%، 14%	65%، 76%	

المصدر: مصطفى بالمقدم، مصطفى طويقي، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كإستراتيجية حكومية لامتناس البطالة في الجزائر الملتقى العلمي الدولي إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة يومي 15-16 نوفمبر 2011 جامعة مسيلة ص 17.

4.1.4.4 الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة: ANGEM

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-488 المؤرخ في 6 جويلية 1994 تطبيقاً للقرار الوزاري 94-11 المؤرخ في 11 ماي 1994 تقرر إنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، حيث يعمل على الوقاية من الوقوع في البطالة لأسباب اقتصادية ومن أجل هذه الغاية تأسس لتمكين المؤسسات من الاستمرار الاقتصادي أي أنها مساعدة للمؤسسات لمواجهة الصعوبات .

يتمتع الصندوق بالشخصية المعنوية والاستقلال الدالي ويعتبر من أجهزة الدولة التي تساهم في إنشاء المؤسسات المصغرة وتوفير مناصب شغل للتقليل من البطالة (العابد و كافي، 2018، صفحة 175).

أ. شروط الاستفادة من خدمة جهاز الدعم للبطالين البالغين 30 إلى 55 سنة:

إن الاستفادة من إعانات الصندوق تحتم توافر الشروط التالية (أوبختي، 2020، صفحة 370):

- ❖ يبلغ من العمر ما بين 35 سنة و 50 سنة.
- ❖ له جنسية جزائرية.
- ❖ لا يشغل منصب عمل مأجور عند إيداعه ملف الإعانة.
- ❖ يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل منذ شهر واحد على الأقل، بصفة طالب للشغل أو قيد الاستفادة.
- ❖ من تعويضات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة
- ❖ امتلاك مؤهلات مهنية أو قدرات معرفية ذات الصلة بالنشاط المراد القيام به.
- ❖ أن يكون قد مارس نشاطه لحساب الخاص منذ 12 شهر على الأقل
- ❖ لم يستفيد من قبل من إعانة الدولة في إطار إحداث النشاط.

ب. صلاحيات الصندوق:

للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة مهام منها (مرقوم، 2020، صفحة 160):

- ❖ ضبط باستمرار بطالة المنخرطين وتحصيل الاشتراكات المخصصة لتمويل أداءات التأمين عن البطالة، ورقابة ذلك ومنازعاته.
- ❖ مساعدة ودعم البطالين بالاتصال مع المصالح العمومية للتشغيل وإدارتي البلدية والولاية وإعادة إدماج المستفيدين قانونيا من أداءات التأمين عن البطالة في الحياة النشطة.
- ❖ يعمل على تأسيس وحفظ صندوق الاحتياط ليتمكن من مواجهة التزاماته إزاء المستفيدين في جميع الظروف.
- ❖ يساهم الصندوق في إطار مهامه، وبالاتصال مع المؤسسات المالية والصندوق الوطني لترقية التشغيل، في استحداث مناصب عمل لفائدة البطالين الذين يتكفل بهم.

● صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: CNAC

تم إنشاء الصندوق بموجب المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ ل 06 رمضان 1423 الموافق ل 11 نوفمبر 2002، فهو عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع اجتماعي، اقتصادي وضع تحت وصاية وزارة المؤسسات ص غير متوسطة والصناعة التقليدية يديره مدير عام، ويسيره مجلس إدارة يتكون من ممثلي بعض الوزارات وممثل عن الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، بحيث يتمتع بشخصية معنوية واستقلال مالي، وأسس برأس مال قدر ب 1.01 مليار دينار مخصص من قبل الخزينة (هالم و خوني، 2015، صفحة 43).

أ. مهام صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

لصندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المهام التالية (واضح، حريد، و سلامة، 2019، صفحة 120):

- ❖ يتدخل في منح الضمانات لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنجز استثمارات في إنشاء المؤسسات وتوسيعها، تجديد المؤسسات وتوسيع المؤسسات القائمة؛
- ❖ إقرار أهلية المشاريع والضمانات المطلوبة؛
- ❖ يتكفل بمتابعة عملية تحصيل المستحقات المتنازع عليها؛

❖ يعمل متابعة المخاطر الناجمة عن منح ضمان الصندوق:
❖ الصندوق.

ب. المؤسسات المؤهلة للاستفادة من الصندوق (هالم و خوني، 2015، صفحة 43):

تعتبر جميع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مؤهلة للاستفادة من ضمانات الصندوق، والأولوية موجهة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تستثمر في مشاريع تستجيب لمجموعة من المعايير نذكر منها:

- ❖ سلع وخدمات منتجة لا يتم إنتاجها في الجزائر.
- ❖ المؤسسات التي تساهم في خلق قيمة مضافة معتبرة.
- ❖ المؤسسات التي تساهم في رفع الصادرات وتقليص الواردات.
- ❖ المشاريع التي تشجع تحويل المواد الأولية المحلية مع استعمال المواد الطبيعية المتاحة بالجزائر.
- ❖ المشاريع التي تحتاج إلى حجم تمويل يتناسب مع عدد مناصب الشغل المستحدثة.
- ❖ تشغل أيدي عاملة من الشباب ذوي الكفاءات والمتخرجة من مراكز التكوين والتمهين أو الجامعات والمعاهد المتخصصة، كما تسمح بتطوير وإبراز الكفاءات الجديدة.
- ❖ المشاريع التي تساهم في عملية الابتكار والتطوير.

ج. كيفية تغطية القروض الممنوحة إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الصندوق:

يتم تغطية نسبة معينة من القروض المقدمة من طرف البنوك والمؤسسات المالية تبعاً لما يلي (زيدان، 2009، صفحة

:128)

- ❖ كل ملف يودع لدى الصندوق ويتم فيه طلب ضمان قرض عن طريق شهادة ضمان يصدرها الصندوق توجه إلى البنك المقرض.
- ❖ يحدد المبلغ الأدنى للضمان لكل مؤسسة بـ 4 مليون دينار، كما حدد المبلغ الأقصى للضمان بـ 25 مليون دينار.
- ❖ تحدد مدة ضمان القروض بـ 7 سنوات على أكثر تقدير.
- ❖ يقبل الضمان في حالة ضرورة القروض المطلوبة من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والموجهة لإنجاز المشاريع التي أنشئت من أجلها تلك المؤسسات.

2.4 مراحل تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: (حميدي و عوينان، 2011، صفحة 03)

- المرحلة الأولى (1963-1982): اعتمدت الجزائر غداة الاستقلال النظام الاشتراكي الذي يعمل على تحكم الدولة في القوى الاقتصادية للتنمية وإعطاء الأولوية للقطاع العام على الخاص أدى لتهيمش دور القطاع PMI-PME وبقي تطور القطاع الخاص محدوداً على هامش المخططات الوطنية
- المرحلة الثانية (1982-1988) قد حضي القطاع الخاص لأول مرة بعد صدور قانون الاستثمار لسنة 1982 بدور في تحقيق أهداف التنمية الوطنية في حين أنه لم يشجع على إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة بسبب تحديد سقف الاستثمارات مما أدى إلى توجيه جزء من الادخار نحو نفقات غير منتجة أو مضاربه
- المرحلة الثالثة انطلاقاً من سنة 1988 إن النتائج السلبية المسجلة على مستوى مختلف القطاعات دفعت إلى تبني اقتصاد السوق كخيار بديل من أجل ذلك:
- صدور قانون النقد والقرض في 14 أبريل 1990 مكرساً مبدأ حرية الاستثمار الأجنبي وتشجيع كل أشكال الشراكة.

- صدور قانون الترقية الاستثمارية في 05-10-1993 لتعزيز إرادة تحرير الاقتصاد الذي نص على مساواة بين المستثمرين الوطنيين والأجانب أمام القانون، الحق في الاستثمار بحرية، إنشاء وكالة لدعم الاستثمارات ومتابعتها.

- صدر الأمر رقم 03-01 في سنة 2001 الخاص بتطوير الاستثمار والقانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في 12-12-2001 الهادف إلى تحسين المحيط الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

5. المؤسسات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب :

لقد كان الهدف الرئيسي الذي سطرته الدولة من وراء إنشائها هو التخفيف من حدة مشكل البطالة بتوفير مناصب شغل جديدة لفئة الشباب العاطل على العمل، وقد استطاعت الوكالة المساهمة في خلق فرص عمل جديدة من خلال دعم المقاولاتية من خلال تقديم الدعم من أجل إنشاء مؤسسات جديدة منذ انطلاق العمل الفعلي لها وذلك بتقديم التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفقا للبرامج والأنواع التي تضمنها والتي عرفت تغيرات مع مرور السنوات، توضيح تطور حصيلة المؤسسات المستفيدة من تمويلات الوكالة ومناصب الشغل التي حققتها المؤسسات المصغرة المنشأة في ظلها خلال الفترة الممتدة من 2002 إلى غاية سنة 2016 في الجدول التالي: (الدين، 2002-2016، صفحة 298)

جدول 2: تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة من طرف ANSEJ

السنة	عدد المؤسسات الممولة	نشاط توسعي	النسبة	نشاط انشائي	النسبة	عدد مناصب الشغل
2004	6691	/	/	/	/	19077
2005	10549	/	/	/	/	30376
2006	8645	/	/	/	/	24501
2007	8102	/	/	/	/	22685
2008	10634	/	/	/	/	31418
2009	20848	/	/	/	/	57821
2010	22641	/	/	/	/	60132
2011	42832	606	1.41	42226	98.59	92682
2012	65821	627	0.95	65185	99.05	129203
2013	43039	501	1.16	42538	98.84	962233
2014	40856	462	1.13	40394	98.87	93140
2015	23676	256	1.08	23420	98.92	51570
2016	11262	196	1.74	11066	98.26	22766

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نشرية معطيات الاقتصادية، وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

والصناعات التقليدية اعداد رقم 16،14،12،10،08، نشرية المعطيات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزارة الصناعة، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، الأعداد رقم: 18، 22،20 نشرية المعطيات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وزارة الصناعة، والمناجم، الأعداد رقم:24،

الجدول رقم03: توزيع المؤسسات الممولة من طرف ANSEJ حسب قطاع النشاط.

قطاع النشاط	عدد المؤسسات	النسبة %	المبلغ المخصص
الخدمات	98856	29.68	310695178089
النقل	88754	26.65	225451525658
الفلاحة	43263	12.99	144225884946
الصناعة التقليدية	40132	12.5	102224544705
الأشغال العمومية	26791	8.04	99117572796
الصناعة التقليدية	18800	5.64	83127897950
المهن الحرة	7535	2.26	15296764695
الصيانة	7373	2.21	17246295698
الصيد البحري	1011	0.30	6578764941
الري	527	0.16	3090820674
المجموع	333042	100	1007058251899

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نشرية المعطيات الإحصائية للمؤسسات 20، 22، الصغيرة والمتوسطة، وزارة الصناعة والمناجم، الأعداد رقم:22

6- الخلاصة:

لقد أصبحت المقاولاتية محور اهتمام لثبير من الدول لما لها من دور رئيس وهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأي دولة، حيث أخذت كثير من حكومات الدول زمام المبادرة لرعاية ودعم هذه المؤسسات في ظل محيط دولي يتسم بالتغيرات المتسارعة وانعكاساتها السلبية والايجابية على هذا القطاع الحساس من جهة، والصعوبات والعوائق الداخلية التي تعاني منها من جهة أخرى.

كما أن الإصلاحات التي قامت بها الجزائر من خلال توفير أجهزة داعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة والوكالة الوطنية لدعم الاستثمار، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر سمح ذلك بإعادة الاعتبار للمؤسسات الخاصة والاعتراف بالدور الهام الذي يمكن أن تلعبه في التنمية الشاملة وتيسير إجراءات وتكليف إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة وزيادة تعدادها.

- اقتراحات الدراسة:

- ضرورة تفعيل السوق المالي الجزائري وإعادة النظر في الشروط المتعلقة به مما يتيح على إيجاد حلول لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- ضرورة تقييم مؤسسات متخصصة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- ضرورة انجاز مكاتب الدراسات خاصة بدراسة الجدوى وتقييم المشروع.

7- مراجع:

- إسماعيل شعبان. (2003). ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطورها في العالم تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة. منشورات مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- العبد القرشي، وعمر قريد. (ديسمبر، 2012). متابعة شبكات الدعم والمرافقة لإنشاء المؤسسات الصغيرة-الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب- فرص وحدود مخطط الأعمال الفكرة الإعداد والتنفيذ. الأيام العلمية الدولية فرص وحدود مخطط الأعمال الفكرة الإعداد والتنفيذ. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- برينيس شريفة العابد، وفريدة كافي. (2018). ضرورة تفعيل دور الهيئات الحكومية الداعمة في إنشاء المؤسسات المصغرة للرفع من المستويات التشغيل في الجزائر. ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية (01)، 193-171.
- تلي سيف الدين. (2002-2016). تقييم دور هياكل التمويل والدعم في انشاء ومرافقة المؤسسات المصغرة والمتوسطة دراسة حالة [CNAC- ANSE]. حياة بن سماعيل، و سارة حسيبة بركات. (2014). دور الأجهزة الداعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تطور القطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر-دراسة قياسية.- اقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، 03 (01)، 42-22.
- خالد الخطيب، و خالد الرفاعي. (17-28 افريل، 2006). المنشآت الصغيرة في الأردن أهميتها والمعوقات التي تواجهها وأساليب تمويلها. ملتقى دولي: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية . . 161-155.
- خزري توفيق، و حسين بن طاهر. (05-08 2013). المقابلة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية -المسارات والمحددات.- سليمة هالم، و رايح خوني. (2015). صندوق ضمان القروض كآلية لدعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الدراسات الاقتصادية والمالية، 01 (08)، 62-43.
- عبد الباسط بن عبدي، و عبد الجليل هداجي. (2013). دور المؤسسات في الحد من ظاهرة البطالة. أدرار: الجامعة الافريقية العقيد احمد دراية.

- عبد الرزاق حميدي، و عبد القادر عوينان. (2011). دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة مع الإشارة لبعض تجارب العالمية. - ملتقى دولي الموسوم ب *إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة*. المسيلة: جامعة محمد بوضياف.
- عبد المجيد تيمواوي ، مصطفى بن نوي. (بلا تاريخ). دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر أفاق وواقع . *الملتقى الدولي حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية* .
- عبدالغني ددان. (2010). دراسة قياسية لمعدلات البطالة في الجزائر. *الباحث*(10)، 175-189.
- عيسى عيسى أيت. (2009). المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. *اقتصاديات شمال إفريقيا*، 5(6)، 271-288.
- فايزة لقرع، و عبد العزيز طيبة. (2019). دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنوع الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر. *اقتصاديات شمال إفريقيا*، 15(20)، 173-188.
- فواز واضح، رامي حريد، و سارة سلامة. (2019). مدى مساهمة صندوق ضمان القروض في تسهيل تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. *البحوث في العلوم المالية والمحاسبية*، 04(01)، 112-133.
- كلثوم فاطمة مرقوم. (جانفي، 2020). دور الأجهزة الحكومية في دعم وترقية المقاوالتية في الجزائر حالة الصندوق الوطني للتأمين على البطالة. *الريادة لاقتصاديات الأعمال*، 06(02)، 151-167.
- محمد الهادي ضيف الله، و لعبيدي مهاوات. (جوان، 2018). دور هيئات الدعم المالي الحكومي في استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة تقييمية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و الصندوق الوطني للتأمين على البطالة. *الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية*، 143-159.
- محمد زيدان. (2009). الهياكل والآليات الداعمة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر. *اقتصاديات شمال إفريقيا*، 05(07)، 121-138.
- مقداد وهاب. (19، 11، 2017). دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في مرافقة حاملي الفكر المقاوالتية. تاريخ الاسترداد 11 06، 2021. من دار المقاوالتية: <https://maison-entrepreneuriat.univ-setif.dz/Docs/ANGEM-GEW-2017.pdf>
- نصيرة بوجنان وأبختي. (2020). توفيق دور المرافقة المقاوالتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة في الجزائر دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية تلمسان. *الريادة لاقتصاديات الأعمال*، 06(03)، 363-385.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

خديجة فتوح، فوزية زناخي ،، شهيدة كيفاني ، (2021)، الدور آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطورها بالجزائر مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 03 (العدد 02)، الجزائر: المركز الجامعي أفلو، الجزائر، صص 110-112